

ناحوم

1 وحِي عَلَى نِيَّوَى. سِيْمُرُ رُؤْيَا نَاخُومَ الْأَلْفُوثِيِّ.

غضب الرب على نبينوى

2 الرَّبُّ إِلَهٌ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَدُو سَخَطِ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. 3 الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْفُدْرَةِ. وَكَذَلِكَ لَا يَبْرُؤُ الْبَيْتَةَ. الرَّبُّ فِي الرُّؤْبَعَةِ. وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيفُهُ. وَالسَّحَابُ غَبَارٌ رَجْلِيهِ. 4 يَنْتَهَرُ الْبَحْرَ فَيَنْتَشِمُهُ وَيُجَفِّفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَدْبُلُ بَاشَانَ وَالكَرْمَلَ. وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَدْبُلُ. 5 الْجِبَالُ تَرْجُفُ مِنْهُ. وَالنَّوَالِ تَدْبُلُ. وَالْأَرْضُ تَرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ. وَالْعَالَمُ كُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. 6 مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حُمُو غَضَبِهِ؟ عَيْطُهُ يَنْسَجِبُ كَالنَّارِ. وَالصُّخُورُ تَنْهَدُمُ مِنْهُ. 7 صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الشَّقِيِّ. وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. 8 وَلَكِنْ يَطُوفَانِ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوْضِعِيهَا. وَأَعْدَاؤُهُ يَنْتَبِعُهُمْ ظَلَامٌ. 9 مَاذَا تَتَفَكَّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعٌ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الطَّيْفِيُّ مَرَّتَيْنِ. 10 قَائِمُهُمْ وَهُمْ مُسْتَبْكُونَ مِثْلَ الشُّوكِ. وَسَكَرَانُونَ كِمَنْ خَرِبَهُمْ. يُؤْكَلُونَ كَالْقَشِّ الْيَابِسِ بِالْكَمَالِ. 11 مِنْكَ حَرْجُ الْمُفْتَكِرِ عَلَى الرَّبِّ سُرًّا. الْمَشِيرُ بِالْهَلَاكِ. 12 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا سَالِحِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا. فَهَكَذَا يُجْرُونَ فَيَعْبُرُ أَدْلَتُكَ. لِأَنَّكَ لَنْ تَبْنِيَهُ. 13 وَالآنَ أَكْبُرُ بِيْرَةً عِنْدَكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ». 14 وَلَكِنْ قَدْ أَوْضَى عَيْنَكَ الرَّبُّ: «لَا يُزْرَعُ مِنْ أَسْمَكٍ فِي مَا بَعْدَ. إِلَى أَقْطَعِ مَنْ بَنَيْتَ إِلَيْكَ التَّمَائِيلَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ. لِأَنَّكَ صِرْتَ خَيْرًا». 15 هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَا مَبْنِيٌّ مَعَادٍ بِالسَّلَامِ! عَيْدِي يَا يَهُوذاً أَعْيَادِكَ. أَوْفِي نُدُورِكَ. فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْجُرُ فِيكَ أَيْضًا الْمُهْلِكُ. قَدْ انْقَرَضَ كَلْمُهُ.

سقوط نبينوى

1 قَدْ ارْتَفَعَتْ الْمِقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. أَخْرُسَ الْجَنْصَى. رَاقِبِ الطَّرِيقِ. شَدِيدَ الْحَقْوَيْنِ. مَكَّنِ الْقُوَّةَ جَدًّا. 2 فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظْمَةَ يَعْجُوبَ كَعَظْمَةِ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ السَّالِحِينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا فُضَانَ كُرُومِهِمْ. 3 تُرْسُ أَيْطَالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجَالُ الْجَيْشِ فَرْمِزِيُّونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ الْفُؤَادِ فِي يَوْمِ إِعْدَائِهِ. وَالسُّرُورُ يَهْتَدُونَ. 4 تَهْبِجُ الْمَرْكَبَاتُ فِي الْأَرْفَةِ. تَتَرَكَضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْطَرُهَا كَمَصَابِيحٍ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ. 5 يَذْكُرُ عَظْمَاءَهُ. يَتَعَبَّرُونَ فِي شَهِيهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُوْرَهَا. وَقَدْ أَقِيمَتِ الْبَيْتُوسَةُ. 6 أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ. وَالْقَضْرُ قَدْ ذَابَ. 7 وَهَضَبٌ قَدْ انْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَبِيحُ كَسُومِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. 8 وَنِيَّوَى كِبْرِيَّةٌ مَاءٌ مُنْدٌ كَانَتْ. وَكَلْبُهُمْ الْآنَ هَارِبُونَ. «فَقُوا! فِقُوا!» وَلَا مُلْتَفِتٌ. إِنَّهُمَا فِئْمَةٌ. إِنَّهُمَا ذَمِيَّةٌ. فَلَا نَهَايَةَ لِلْحَفِيفِ لِلْكَبْرِ مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. 10 فَرَاغَ وَخَلَاءَ وَخَرَابٍ. وَقَلْبُ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ حَقْوٍ. وَأَوَّجُهُ جَمِيْعِهِمْ تَجْمَعُ حُمْرَةً. 11 أَيْنَ مَأْوَى الْأَسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأَسُودِ؟ حَيْثُ يَهْبِي الْأَسَدُ وَالنَّبُوءَةُ وَشِبَلُ الْأَسَدِ. وَلَيْسَ مِنْ يَخُوفٍ. 12 الْأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ يَخَاجِعُ جِرَائِهِ. وَالخَائِنِيُّ لِجَلْبِ لَبْوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ مَعَارِزِهِ فَرَانِسَ وَمَاوِيَةَ مُفْتَرِسَاتٍ. 13 «هَذَا أَنَا عَلَيْكَ. يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْرُقِ مَرْكَبَاتِكَ دُخَانًا. وَأَشْبَابَكَ يَا كَلْبًا الشَّيْفِ. وَأَقْطَعِ مِنَ الْأَرْضِ فَرَانِسِكَ. وَلَا يُسْمَعُ أَيْضًا صَوْتُ مُرْسَلِكَ».

ويل لنبينوى

1 وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدَّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَأَتْهُ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْإِفْتِرَاسُ. 2 صَوْتُ السُّوْطِ وَصَوْتُ رَعْمَةِ الْبَكْرِ. وَخَيْلٌ تَحْبُ وَمَرْكَبَاتٌ تَقْفُرُ. 3 وَفُرْسَانٌ تَنْهَشُ. وَلِهَيْبِ السَّيْفِ وَتَرَبِيقِ الرَّمْحِ. وَكَرَّةٌ جَرَحَى. وَوَفْرَةٌ قَتَلَى. وَلَا نَهَايَةَ لِلجَحْبِ. يَتَعَدَّرُونَ بِجَنِيْتِهِمْ. 4 مِنْ أَيْلِ زَنَى الرَّاغِبَةِ الْحَصَنَةَ الْجَمَالَ صَابِغَةَ الشَّحْرِ الْبَانِيَعَةَ أَمَّا بِنَوَامَا. وَقَبَائِلُ بِسِرْخَمَا. 5 «هَذَاذَا عَلَيْكَ. يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. فَكَيْفِيفَ أَدْبَالَكَ إِلَى قُوقِ وَجْهِهِ. وَأَرِي الْأَمَمَ عَوْرَتِكَ وَالْمَمَالِكِ حَزْبِكَ. 6 وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَاخًا. وَأَهْمِيكَ وَأَجْعَلُكَ عَيْزَةً. 7 وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَهْزُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نِيَّوَى. مَنْ يَزِيئُ لَهَا؟ مِنْ أَيْنَ أُطْلِبُ لَكَ مَعْرِينَ؟». 8 هَلْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ نُوْ أُمُونِ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ. حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ سُوْرَهَا؟ 9 كَوْسُ قُوْتَهَا مَعَ مِضْرٍ وَلَيْسَتْ نِهَابَةً. فُوطٌ وَلُويِمٌ كَانُوا مَعْتَوِكَةً. 10 هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْقَى بِالسَّيْبِ. وَأَطْفَالُهَا خَطْمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَرْفَةِ. وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقَا فِرْعَةً. وَجَمِيعَ عَظْمَاتِهَا تَقْفُدُوا بِالْفُيُودِ. 11 أَنْتَ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتَ أَيْضًا تَطْلِبِينَ حِصْنَ بِسَبَبِ الْعَدُوِّ. 12 جَمِيعَ فِلَاعِكَ أَشْجَارٌ بَيْنَ الْبَلَوَاكِرِ. إِذَا انْتَهَرَتْ تَسْتَفُطُ فِي فَمِ الْآكِلِ. 13 هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءٌ فِي وَسْطِكَ! تَنْفَعُ لِعَدَائِكَ أَبْوَابُ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَعَالِيكَ. 14 اسْتَقِي نَفْسِكَ مَاءَ الْبِحَارِ. أَصْلِحِي وِلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطَّيْنِ وَذُوسِي فِي الْجِلْمَلِ. أَصْلِحِي الْمَلْبَسَ. 15 هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ. يَفْطَمُكَ سَيْفٌ. يَا كَلْبُكَ كَالنَّوْعَاءِ. تَكَاثَرِي كَالنَّوْعَاءِ. تَعَاطَمِي كَالْبِحَارِ! 16 أَكْثَرَتْ تُجَارِكُ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. النُّوْعَاءُ جَعَتْ وَطَارَتْ. 17 رُؤْسَاؤُكَ كَالْبِحَارِ. وَوَلَاتُكَ كَحَزْجِيَةِ الْبِحَارِ الْحَالِيَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبُرْدِ. تُنْشِرُ الشَّمْسُ قَطْطِيرَ وَلَا يُعْرِفُ مَكَانَهَا أَنْ هُوَ. 18 تَحْسَبُ زَعَاتِكَ يَا مَلِكُ أَسُورٍ. أَنْطَجَعَتْ عَظْمَاتُكَ. تَشْتَتِ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ يَجْمَعُ. 19 لَيْسَ جَبْرٌ لِانْكَسَارِكَ. حَرْجُكَ عِيدِمُ الشَّمَاءِ. كُلُّ الْيَدَيْنِ يَسْمَعُونَ حَرْبَكَ يَصْفُقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ. لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمُرْ شَيْءٌ عَلَى الدَّوَامِ؟